

الصراع الإماراتي السعودي يفاقم أزمة السودان



بعد تسجيل 114 حالة وفاة وأكثر من 1330 إصابة مؤكدة، متوقعة ارتفاع أعداد المصابين في ظل استمرار النزاع، المدعوم من أطراف خارجية، على رأسها دول خليجية كالإمارات والسعودية، وصعوبة وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

وأوضحت المنظمة، في بيان نشرته عبر موقع الأمم المتحدة، أن موجة التفشي الأخيرة أودت بحياة أكثر من مئة شخص، ما يزيد من المخاطر التي تهدد الفئات الأكثر ضعفاً، ولا سيما في مدينة الأُبَيّص، عاصمة ولاية شمال كردفان، التي تعاني حصاراً وهجمات متكررة بالطائرات المسيّرة، من قبل قوات الدعم السريع المدعوم إماراتياً، تعرقل عمليات الإغاثة.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في السودان، شبل صهباني، إن الكوليرا عادت للانتشار في عدد من الولايات، خصوصا في دارفور وكردفان، مشيرا إلى أن الأرقام المعلنة قد لا تعكس الحجم الحقيقي للأزمة بسبب تعذر الوصول إلى العديد من المناطق المتضررة.

وأضاف أن وكالات الإغاثة تخشى انتقال العدوى بين مئات الآلاف من النازحين، في وقت بلغ فيه معدل الوفيات بين المصابين نحو 13.7 بالمئة، محذرا من تفاقم الوضع مع دخول موسم الأمطار.

وأشار صهباني إلى أن المنظمة خزّنت في مدينة الأُبَيّص إمدادات طبية تكفي لأكثر من 25 ألف شخص، إلا أنها لا تفي بحجم الاحتياجات، داعيا الجهات المانحة إلى تقديم دعم عاجل لتأمين المزيد من المستلزمات الطبية والمساعدات الإنسانية.

وأكدت المنظمة أن السودان يواجه أكبر أزمة إنسانية في العالم، إذ يحتاج أكثر من 33 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية، بينهم 21 مليونا بحاجة إلى خدمات صحية، فيما تجاوز عدد النازحين 13.4 مليون شخص.

ولفتت إلى أن الكوليرا ليست الخطر الصحي الوحيد، إذ تشهد البلاد أيضا انتشار أمراض أخرى، من بينها حمى الضنك والملاريا والتهاب السحايا والتهاب الكبد الوبائي والحصبة.

ويأتي هذا التدهور الصحي في ظل استمرار الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أبريل/نيسان 2023، والتي أسفرت، وفق تقديرات الأمم المتحدة، عن عشرات الآلاف من القتلى ونحو 13

